ـ(557)ـ محدّثاً(1). وروي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان والله عليّ عليه السلام محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً قلت: اشرح لي، قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنيه يقول كيت وكيت(2). وعن الحسن بن منصور قال: قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدّثاً؟ قال: نعم، قلت: من يحدّثه؟ قال: ملك كريم...(3). لكن ورد ما يتعارض مع هذا عن المروزي عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الحديث الذي روي فيه أنّ سلمان كان محدّثاً، قال: أنّه كان محدّثاً عن إمامه لا عن ربّه، لأنّه لا يحدّث عن الله عزّ وجلّ إلاّ الحجّة(4). ونحن هنا لسنا في مقام معالجة هذا التعارض، وإنّما غرضنا الإشارة إلى من ورد أنّهم من المحدّثين، مع أنّ هذه الرواية الأخيرة مرفوعة رواها عن الصادق عليه السلام من عدّه الرجاليون من أصحاب الجواد. وإرادة مطلق الإمام من الصادق بعيدة جداً، فالرواية مرسلة. والنتيجة أنّ وجود محدّثين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر ثابت في الجملة، ولا ينافي خاتميّة النبوّة ولا خاتمية الوحي الرسالي. ومما يمكن الاستدلال به على استمرار ظاهرة نزول الملائكة في الأُمور غير الرسالية سورة القدر؛ قال تعالى: ?لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ $ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ

_____

1 ـ رجال الكشي(اختيار معرفة الرجال): 12 ح 27 بحار الأنوار 22: 349، المجلسي. 2 ـ رجال الكشي(اختيار معرفة الرجال): 12 ح 36 بحار الأنوار 26: 67، المجلسي. 3 ـ رجال الكشي(اختيار معرفة الرجال): 19 ح 44. 4 ـ رجال الكشي(اختيار معرفة الرجال): 15 ح 34.